

وقصفاً. وول ستريت وهارلم يلتقيان - يلتقي الورق والرعد،
الغبار والعصف. ليكون دورنا، الآن. المحار يبني أعشاشه في
موج التاريخ. الشجرة تعرف اسمها. وثمة ثقب في جلد
العالم، شمسٌ تغير القناعة والنهية وتنتحب في عين سوداء.
ليكن دورنا، الآن نقدر أن ندور أسرع من الدولار، أن نحطم
الذرة ونسبح في دماغ إلكتروني باهت أو متلائيء، فارغ أو مليء،
وأن نتخذ من العصفور وطناً. ليكون دورنا، الآن. ثمة كتاب أحمر
صغير يصعد. لا الخشبة التي اهترأت تحت الكلمات بل هذه التي
تتسع وتنمو، خشبة الجنون الحكيم، والمطر الذي يصحو لكي
يرث الشمس. ليكون دورنا، الآن. نيويورك صخرة تندرج
فوق جبين العالم. صوتها في ثيابك وثيابي، فحمها يصبغ
أطرافك وأطرافي. . . أستطيع أن أرى النهاية، لكن كيف أقنع
الزمن لكي ييقيني حتى أرى؟ ليكون دورنا، الآن. وليسبح الزمن
في ماء هذه المعادلة:

نيويورك + نيويورك = القبر أو أي شيء يجيء من القبر،
نيويورك - نيويورك = الشمس.